

من أحكام القرآن الكريم | 14 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 53-33 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن عرفنا في الحلقة السابقة معنى النشوز وانه معصية الزوجة لزوجها فيما يجب عليها من حقوقه وترفعها عليه فإذا خاف الرجل من زوجته - 00:00:28
النشوز يوم ظهرت اماراته عليها من تبرمها وتمعنها عندما يريد منها شيئاً فان هذا مخالفة لما يجب عليها وما امرها الله به من طاعة زوجها بالمعروف فإذا خاف الرجل من زوجته نشوزا - 00:00:57

لأن ظهرت اماراته فانه يعالج ذلك بمراحل ثلاث الاولى قوله تعالى فعاظوهن فإذا رأى الزوج من زوجته ما يخالف العشرة الزوجية فانه يعطلها ويذكرها بالله عز وجل ويخوّفها بالله - 00:01:30
بان بان يخوّفها من عقوبة الله عز وجل للناشر التي تعصي زوجها بغير حق فان الله سبحانه وتعالى سيعاقبها على ذلك ويذكرها بذلك والمؤمنة اذا ذكرت فانها تتذكر قال تعالى وذكر فان الذكر - 00:01:58

تنفع المؤمنين فيبدأ بالوعظ والتذكير فإذا لم تنفع هذه المرحلة فانه ينتقل الى مرحلة اخرى وهي مرحلة الهجر والهجر معناه الترك اهجزوهن اي اتركوا الكلام معهن والمباسطة معهن والمظاحكة اجزوهن في المضاجع - 00:02:29
قيل معناه لا يضاجعها وانما ينام منعزلاً عنها حتى تتأدب وقيل معناه انه ينام معها لكن لا يلتفت اليها ويوليه ظهره لتشعر بذلك انها قد اخطأات حتى ترجع الى صوابها - 00:03:04

هذه المرحلة الثانية المرحلة الثالثة اذا لم تجدي مرحلة الهجر فانه ينتقل الى الضرب بان يضربها ضرباً غير مبرح لا يكسر عظامها ولا يشق جلداً وانما يكون ضرباً مؤلماً ولكنه لا يترتب عليه - 00:03:34

اثار سيئة بل يكون ضرباً غير مبرح وفي حدود عشرة اسواط فاقل فلما يزيد في عدد الضرب ولا يشتد هذه المرحلة الاخيرة من مراحل معالجة نشوز المرأة عن زوجها وفي هذا دليل على ان المؤدب - 00:03:59

استعملوا الضرب احياناً مع زوجته او مع ولده او مع خادمه او مع من له عليه ولایة. وان الضرب وسيلة من وسائل التربية خلاف ما يقوله الغربيون والمستغربون الذين يمنعون - 00:04:26

الضرب مطلقة نعم يمنع الضرب الشديد والضرب بغير سبب وبغير حق اما الضرب الذي يكون بسبب ولا يكون ضرباً مبرحاً فهذا امر الله جل وعلا به في قوله واضربوهن لما فيه من الفائدة - 00:04:49

فالضرب وسيلة من وسائل التربية والتقويم عكس ما يقوله هؤلاء المترجرون ثم قال جل وعلا فان اطعنكم اي ان قدن لحقوقكم وتؤدبنا ورجعنا عن غيern فلا تبغوا عليهم سبلاً البغي هو التعذيب - 00:05:14

والتعذيب بغير حق والبغي محرم ولا سيما بغي الزوج على زوجته الضعيفة فان يعتدي عليها بغير حق هذا بغي بغي بغي محرم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها - 00:05:45

والاتم والبغى بغير الحق ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تتذكرون. ومنه البغي بغي الزوج على زوجته. قال تعالى فلا تبغوا عليهم - [00:06:07](#)

سبيلا ان الله كان عليا كبيرا. هذا وعيid شديد وعيid شديد لان الرجل اذا تعالى على زوجته وتكبر عليها فان الله سبحانه وتعالى اعلى منه واكبر منه فينتقم منه بحسب ما حصل منه من البغي - [00:06:28](#)

والعدوان وهذا فيه وصف الله سبحانه وتعالى بالعلو بانواعه الثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهرا ووصف الله جل وعلا بالكبر فهو اكبر من كل شيء الله اكبر اي اعظم واجل - [00:06:58](#)

من كل شيء وهو قادر سبحانه وتعالى على عباده وقدر على ان ينتقم من هذا الزوج الذي يبغى على زوجته ويشق عليها ويضايقها ويسيء عشرتها فان الله جل وعلا قادر - [00:07:24](#)

على ان ينتقم منه لزوجته فهذا فيه وعيid شديد لمن يسيئون الى زوجاتهم ويتعسفون في حقهن بحكم ان انهن اسيرات عندهم وبحكم اه قوامته عليها يستغل ذلك في التسلط عليها - [00:07:49](#)

كثيرا ما نسمع من الازواج تصرفات سيئة مع زوجاتهم خصوصا اذا تزوج زوجة اخرى فانه يسيء الى الاولى او يسيء الى التي لا يميل اليها يسلبها حقوقها او بعض حقوقها - [00:08:16](#)

فهذا ظلم وعدوان. وقد جاء في الحديث ان من كانت له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيمة وشقه مائل لا حول ولا قوة الا بالله الواجب على الازواج ان يراعوا هذه الامر - [00:08:37](#)

مع زوجاتهم وان يحسنوا العشرة. قال تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن عسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا.

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:01](#)